أريد الإجهاض

ذهبت امرأة قلقة إلى طبيبها، وقالت: أيها الطبيب، أنا أعـاني مشكلة خطيرة، وأحتاج إلى مساعدتك، طفلي لم يتمّ سنـة واحدة من العمر، وأنا حامل مرة أخرى، لا أريد أطفالًا متتابعين.

قال الطبيب: وماذا تريدين مني أن أفعل؟

قالت: أريد منك الإجهاض، وأن تنهي حملي، وأنا أعتمد على مساعدتكم في ذلك.

فكّر الطبيب برهة، وبعد الصمت قال للسيدة: أعتقد أنه لدي حل أفضل لمشكلتك، وأقل خطورة بالنسبة إليك أيضًا.

ابتسمت، معتقدة أن الطبيب سيقبل طلبها.

ثـم تابـع: أنت تريـن أنه ليـس لديك الرغبـة في رعاية طفلـين في الوقـت نفسه؛ لذا فالأفضل قتـل الطفل الذي بين ذراعيـك، وبهـذه الطريقـة، يمكنك أخذ قسط مـن الراحة قبـل أن يولـد الطفل الثاني، إذا كنتِ تريديـن قتل أحدهما، فلا يهمّ أي واحـد كان، وهكذا لن يكون هناك أي خطر على جسمك إذا اخترت الطفل الذي بين ذراعيك.

obeikandl.com

هنا أحسَّت السيدة بالرعب، وقالت: لا، أيها الطبيب، إن هذا رهيب، إنها جريمة قتل طفل!

أجاب الطبيب: أوافقك الـرأي، ولكن كنت موافقة على قتل من في بطنك، وظننت أنه أفضل الحلول.

ابتسـم الطبيـب، مـدركًا أنـه قد أبـدى وجهـة نظره، فاقتنعت الأم أنه لا يوجد اختلاف في قتل الأطفال الأحياء أو الذين مازالوا في الرحم، فالجريمة هي نفسها!

خاطرة: غيِّر أسلوبك في الإقناع تتغير أحوال من هم حولك.

obeikandl.com